



سلسلة الأنوار



كلية العلوم الاجتماعية- جامعة وهران 2 محمد بن احمد

30 ماي 2018

العدد 01

المجلد 08

سلسلة الأنوار



Collection lumières Enlightenment Collection's

Faculty of Social Sciences-University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed

Volume 08

Number 01

30 May 2018

كلمة العدد

يعرف الكثير منا ذلك السؤال الكلاسيكي الذي طرحه الفلاسفة وغيرهم عن العالم الحقيقي، في صيغة ما هو العالم الحقيقي؟ ولكن الإجابة الأقرب هي أن هذا العالم هو: عالم المعيش (Lebenswelt) (هوسرل) الذي يحيط بنا (Monde ambiant)، العالم الواقعي (Monde de la facticité) (هيدغر). أو ما يمكن توصيفه بعالم الحياة، هو العالم الذي يسلم به كل علم أكاديميا أم عمليا، بما هو تشكل غائي، بحيث يوجد "من نفسه"، سلفا على الدوام (toujours-déjà) وهو دائم البقاء، كما أن كل ما انبثق وينبثق عن الإنسانية على المستوى الفردي أو الجماعي جزء منه، إنه عالم يعيش فيه الكل بما فيهم العلماء الذين تنتمي "أعمالهم النظرية" إليه بحيث يمكنهم توظيفه، وهو بالضبط "في الأساس"، إنه ليس بمحتوى وإنما ينطوي إليهم متقدما في كل مرة ومع ذلك فهو ملك للأناس، كلي الوجود، دائما في حركة ارتباط مستمرة كما يشكل ميدان كل المشاريع، الأهداف، الأفاق الغائبة وآفاق الأعمال ذات المستويات العليا. [Husserl (E) : appendice XVII, in : La crise des sciences,

ومن بين أوجه المفارقة أن ما يعبر عن الحياة الإنسانية يتبدى من غير الحياة نفسها، ومما يتفارق وعالم المعيش. مثلا، هناك ميدان كل من التعليم والتكوين اللذان يعبران عن هذه المفارقة والافتراق بالطابع التقني لهما، إذ يتم فيهما تحضير الأفراد للقيام بمهام محددة وفقا لبرامج مقدمة تقنية (أي بصورة لا تعلم فيها المبتدأ من الخبر والبدء من الانتباه) بحيث إن مهمة التعليم تنبثق في أنه على الفرد أن يكتسب مهارات وعادات وسلوكيات قابلة للتطبيق تلقائيا من دون الحاجة إلى التفكير إذ يتلقاها عبر التلقين بما هي جاهزة، من دون التعرف على تاريخيتها، تكوينها وإجراءاتها، مفصولة عن أصلها الأول ليطلقها بكل حيثياتها التقنية بلا نظر في معناها، وبقدر إمكانية تحقق هذا السلوك بمهارة وإتقان بقدر ما يصبح أسيرا لها، فالعادة تقتل الإبداع، والتقنية تقتل البحث في التكوين وتاريخية المعطى، الأمر الذي يقتل الحرية والوعي الحر في الإبداع والإنجاز. وهو الأمر الذي ينطبق حتى على مستويات التعليم العالي في الجامعات وليس فقط في المهن [هوسرل (!): الغائبة في تاريخ الفلسفة]. إنها يمتد الطابع التقني إلى غاية العلوم الإنسانية، كما أن الرابط الوحيد التي يجمع شمل الشعب المختلفة والكليات على مستوى الجامعات ومعاهد التكوين هو المؤسسة وحدها بما هي هيئة رسمية فقط، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع نسبة الحواجز بين الشعب المختلفة وحتى التخصصات التي تنتهي إلى نفس العلوم المتعددة، وهو ما يعبر عن الذبوع الكاسح للأساليب التقنية لينتشر معه اغتراب العلماء والمتخصصين فيما بينهم، بدلا من تكوين "جمع بينداتي"، ما يتجلي في وجود أشخاص متخصصين وعلماء ذوي قدرات وإمكانيات جبارة في مجال تخصصاتهم إلا أنهم ليسوا على أدنى معرفة بما يحصل في المجالات المعرفية والعلمية الأخرى.

هناك علماء لا يعرفون حتى كيفية التعامل مع أبسط مشكلات الحياة اليومية، فكل شيء بالنسبة لهم في الحياة اليومية، وفقا لمطابقة التقنية للعلم والعقل في نظرهم، يُحل بالمهارات الآلية، وهذا ما يعني بأن أفقهم جد ضيق في النظر إلى مشكلاتهم سواء العلمية أو حتى اليومية منها، ذلكم ما هي مسؤولة عنه التصورات الآلية الرائجة في العصر الراهن، بحيث يفقد العالم كل أهمية وضرورة للتساؤل عما له علاقة بحياة مفتوحة الأفق ذات أبعاد أخرى في سياق المعنى الشامل، أي عن الأفق العام الذي يجمع شمل كل علم جزئي قائم في استقلاليته المتوحد.

هذا ما يتولد عن إهمال الأسئلة الحيوية ذات المعنى العام والشامل بعدما يتم التحلي عن أسئلة توجيه سير البحث العلمي الذي يخرج من يد العلماء ليصبحوا مهتمين بالعلوم فقط من الداخل، تلكم هي النزعة التي تضع أسئلة المعنى والغاية والحرية والمسؤولية خارج مجال العلم.

هذا ما يقدم صورة بيانية وخريطة جغرافية لها هو حاصل راهنا في واقع العلوم المتأزمة يملؤه القلق تجاه الحياة في عالم فاسد أساسه ومخرب، أساس علمي مفهوم بمعنى التقنية أو الآلية الساذجة التي تناست العودة إلى الحياة اليومية في بساطتها بما تحمل من آفاق مفتوحة، ووحدها الفلسفة إلى جانب علوم الإنسان التي بإمكانها بيان الصورة الواضحة التي تتضمنها معالم العلم، لتزج عنها الغفوض وتفتح الطريق في وجهها منطلقا قدما كي تؤخذ جهودها العلمية حتى تحصل نهودج الفلسفة الكلية، ذلك أن التخصص الذي كثيرا ما نشك في أنه ليس في حد ذاته عيبا، لأنه ضروري في إطار الفلسفة الكلية، كما أنه من الضروري إنشاء منهج فني في كل تخصص، ولكن الخطير هو فصل الفن النظري عن الفلسفة أو إمكان وجود الفلسفة النظرية، الموقف النظري "بحيث إن النظر الذي ينشأ في وحدة مغلقة بصدد كل ممارسة مدعو لأن يكون بكيفية جديدة في خدمة الإنسانية التي تعيش وجودها العيني في البداية ودائما بكيفية قطعية. [هوسرل (!): أزمة البشرية الأوروبية والفلسفة]

أ.د. قواسمي مراد.

مدير المجلة

أ.د.د.دراس شهرزاد

مدير التحرير

أ.د.عبد اللاوي عبد الله

رئيس التحرير

أ.د.قواسمي مراد

مساعد رئيس التحرير

مجلة نصف سنوية، تصدر عن مخبري البحث

*الأنساق، البنيات، النماذج، والممارسات :

الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة LSSMP

*الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر PHTP

Directeur de la Revue

Pr.DERRAS Shahrazad

Directeur D'édition

Pr.ABELLAOUI Abdellah

Directeurs de la Rédaction

Pr.GOUASMI Mourad

C/Éditeur

D.EZZINE Abdelhak

Collection lumières

سلسلة الأنوار
Collection Lumières
Enlightenment collection's

سلسلة الأنوار مجلة نصف سنوية تصدر عن جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية
مخبري البحث:

1- الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات: الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة

2- الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر

الهيئة الإدارية "سلسلة الأنوار"

مدير المجلة	مدير التحرير	رئيس التحرير
أ.د.دراس شهرزاد	أ.د.عبد اللاوي عبد الله	أ.د.مراد قواسمي

الهيئة العلمية

أ.د.بن مزيان بن شرقي	أ.د.العايدي عبد الكريم
أ.د.بن عمر يزلي	أ.د.عبد اللاوي عبد الله
أ.د.بوبكري عبد الحميد	أ.د.زمور زين الدين
د.بلحسن مباركة	أ.د.بغورة زواوي (الكويت)
أ.د.عبد الاله عبد القادر	أ.د.مولفي محمد
د.بلعاليا دومة ميلود	أ.د.براهيم أحمد
أ.د.دراس شهرزاد	أ.د.بوعرفة عبد القادر
أ.د.بوشيبة محمد	أ.د.موسى عبد الله

لجنة القراءة

أ.د.بن عمر يزلي	د.بلحسن مباركة
د.بومحراث بلخير	د.العربي ميلود
د.قواسمي مراد	د.بلعاليا دومة ميلود
أ.د.بن مزيان بن شرقي	د.جميل نسيم
أ.د.بوشيبة محمد	أ.د.سواريت بن عمر
أ.د.عبد اللاوي عبد الله	أ.د.ستيفان دواي
أ.د.دراس شهرزاد	د.سويح مهدي

شروط النشر

تعريف المجلة:

سلسلة الأنوار مجلة علمية أكاديمية محكمة، تصدر عن مخبر : الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات: الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة، بالتعاون مع مخبر الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر، ومدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والإنسانية، تعني بالدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية . وما يجاورها من العلوم، تم إنشاء المجلة سنة 2011، (رقم إيداع القانوني 2011/3328 (9789947917480)).

قواعد النشر:

- ترحب المجلة بمشاركة الأساتذة والباحثين من كل الجامعات الجزائرية والأجنبية وتقبل للنشر الدراسات والبحوث المتخصصة في القضايا الفلسفية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والمعلوماتية والترجمة.
- أوليات مجلة سلسلة الأنوار نشر أعمال المخبر من الملتقيات الدولية والوطنية وكذا الأيام الدراسية.
- كما تهتم بإنشاء عددا خاصا في حالات لإستثنائية

شروط النشر:

- أن يتسم البحث بالأصالة النظرية والحدثة العلمية، ولم يسبق نشره.
- أن يتسم البحث بالتمهيش المتعارف عليه اسم شهرة المؤلف، الكتاب عنوان البحث، اسم المجلة، الطبعة المؤسسة التي يصدر عنها الرقم بالنسبة للمجلة السنة ص... الخ
- أن تخضع المقالات المقترحة للتحكيم العلمي قبل النشر وتحتفظ المجلة بحقها في إدخال التعديلات وإرجاعها لأصحابها لإجراء التصحيحات أو رفضها إذا كانت غير منسجمة مع المعايير المنهجية والتقنية.
- لا تردّ البحوث التي تتلقاها المجلة لأصحابها نشرت أو لم تنشر.

الفهرس

دراسات المجلد 8، العدد 1: "علوم الإنسان: السؤال والمشروع"

الصفحة	العنوان	إسم ولقب المؤلف
في عمق الأبحاث		
09-01	ثقافة الذات والكانن المشترك: استعمالات ورهانات الحقيقة	بن مزيان بن شرقي
17-10	اللغة والتواصل في فكر كلود ليفي ستراوس	بوغفالة أحمد
27-18	المشروع التطبيقي لفلسفة جديدة (جيل دولوز أنموذجا)	عمران صورية
48-28	الهرمنيوطيقا، أو فلسفة التأويل	عيساني أحمد
57-49	التفكير الإنساني بين العلوم الطبيعة والعلوم الإنسانية	بوزيد غنية
72-58	الذات والمؤسسة عند ميشال فوكو	ضرياني أمينة
93-73	العالم في فلسفة ابن رشد	دراس شهرزاد
107-94	قراءة في كتاب الحق العربي في الاختلاف الفلسفي لطف عبد الرحمن - الفلسفة بين القومية و الكونية-	بلواسع ناصر
117-108	الامانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي وصفات الباحث	رؤوف ابوعواد
130-118	الخيال السوسيولوجي في بناء الإشكالية	أوزقزو عبد القادر
141-131	الفلسفة النقدية وشروط الفلسفة المشروعة عند كانط	زيات فيصل
152-142	التشيخ الناجح والأسئلة البيواتيقية	مامع خديجة
158-153	l'image picturale comme enjeux esthétiques et politiques	Cheded Khadidja
176-159	Decision authority within the institution Sociological field study at Sonatrach (GNL2Z ARZEW ORAN Model	Godmane Mohammed

الكلمة

يعرف الكثير منا ذلك السؤال الكلاسيكي الذي طرحه الفلاسفة وغيرهم عن العالم الحقيقي، في صيغة ما هو العالم الحقيقي؟ ولكن الإجابة الأقرب هي أن هذا العالم هو : عالم المعيش (Lebenswelt) (هوسرل) الذي يحيط بنا (Monde ambiant)، العالم الواقعي (Monde de la facticité) (هيدغر). أو ما يمكن توصيفه بعالم الحياة، هو العالم الذي يسلم به كل علم أكان نظريا أم عمليا، بما هو تشكّل غائي، بحيث يوجد "من نفسه"، سلفا على الدوام (toujours-déjà) وهو دائم البقاء، كما أن كل ما انبثق وينبثق عن الإنسانية على المستوى الفردي أو الجماعي جزء منه، إنه عالم يعيش فيه الكلّ بما فيهم العلماء الذين تنتمي "أعمالهم النظرية" إليه بحيث يمكنهم توظيفه، وهو بالضبط "في الأساس"، إنه ليس بمحتوى وإنما ينعطي إليهم متقدّما في كل مرة ومع ذلك فهو ملك للأنا، كلي الوجود، دائما في حركة ارتباط مستمرة كما يشكّل ميدان كل المشاريع، الأهداف، الآفاق الغائية وآفاق الأعمال ذات المستويات العليا. [Husserl (E) : appendice XVII, in : La crise des sciences,

ومن بين أوجه المفارقة أن ما يعبر عن الحياة الإنسانية يتبدّى من غير الحياة نفسها، ومما يتفارق وعالم المعيش. مثلا، هناك ميدان كل من التعليم والتكوين اللذان يعبران عن هذه المفارقة والافتراق بالطابع التقني لهما، إذ يتم فيهما تحضير الأفراد للقيام بمهام محددة وفقا لبرامج مقدّمة بصورة تقنية (أي بصورة لا يُعلّم فيها المبتدأ من الخبر والبدء من الانتهاء) بحيث إن مهمة التعليم تتمثّل في أنه على الفرد أن يكتسب مهارات وعادات وسلوكيات قابلة للتطبيق تلقائيا من دون الحاجة إلى التفكير إذ يتلقاها عبر التلقين بما هي جاهزة، من دون التعرّف على تاريخيتها، تكوينها وإجراءاتها، مفصولة عن أصلها الأول ليطبقها بكل حيثياتها التقنية بلا نظر في معناها، وبقدر إمكانية تحقق هذا السلوك بمهارة وإتقان بقدر ما يصبح أسيرا لها، فالعادة تقتل الإبداع، والتقنية تقتل البحث في التكوين وتاريخية المعطى، الأمر الذي يقتل الحرية والوعي الحرّ في الإبداع والإنجاز.

وهو الأمر الذي ينطبق حتى على مستويات التعليم العالي في الجامعات وليس فقط في المهنة [هوسرل (إ): الغائية في تاريخ الفلسفة]، إنما يمتدّ الطابع التقني إلى غاية العلوم الإنسانية، كما أن الرابط الوحيد التي يجمع شمل الشعب المختلفة والكليات على مستوى الجامعات ومعاهد التكوين هو المؤسسة وحدها بما هي هيئة رسمية فقط، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع نسبة الحواجز بين الشعب المختلفة وحتى

التخصصات التي تنتمي إلى نفس العلوم المتعدّدة، وهو ما يعبر عن الذبوع الكاسح للأساليب التقنية لبيتشر معه اغتراب العلماء والمتخصّصين فيما بينهم، بدلا من تكوين "جمع بينذاتي"، ما يتجلّى في وجود أشخاص متخصّصين وعلماء ذوي قدرات وإمكانات جبّارة في مجال تخصصاتهم إلا أنهم ليسوا على أدنى معرفة بما يحصل في المجالات المعرفية والعلمية الأخرى.

هناك علماء لا يعرفون حتى كيفية التعامل مع أبسط مشكلات الحياة اليومية، فكل شيء بالنسبة لهم في الحياة اليومية، وفقا لمطابقة التقنية للعلم والعقل في نظرهم، يُحلّ بالمهارات الآلية، وهذا ما يعني بأن أفقهم جد ضيق في النظر إلى مشكلاتهم سواء العلمية أو حتى اليومية منها، ذلكم ما هي مسؤولية عنه التصرّوات الآلية الرائجة في العصر الراهن، بحيث يفقد العالم كلّ أهمية وضرورة للتساؤل عما له علاقة بحياة مفتوحة الأفق ذات أبعاد أخرى في سياق المعنى الشامل، أي عن الأفق العام الذي يجمع شمل كل علم جزئي قائم في استقلاليته المتوحّدة.

هذا ما يتولد عن إهمال الأسئلة الحيوية ذات المعنى العام والشامل بعدما يتم التخلّي عن أسئلة توجيه سير البحث العلمي الذي يخرج من يد العلماء ليصبحوا مهتمين بالعلوم فقط من الداخل، تلكم هي النزعة التي تضع أسئلة المعنى والغاية والحرية والمسؤولية خارج مجال العلم.

هذا ما يقدّم صورة بيانية وخريطة جغرافية لما هو حاصل راها في واقع العلوم المتأزّمة يملؤه القلق تجاه الحياة في عالم فاسد أساسه ومحرّب، أساس علمي مفهوم بمعنى التقنية أو الآلية الساذجة التي تناسست العودة إلى الحياة اليومية في بساطتها بما تحمله من آفاق مفتوحة، ووحدها الفلسفة إلى جانب علوم الإنسان التي بإمكانها بيان الصورة الواضحة التي تتضمنها معالم العلم، لتزيح عنها الغموض وتفتح الطريق في وجهها منطلقة قدما كيّ توحد جهودها العلمية حتى تحصل نموذج الفلسفة الكلّية، ذلك أن التخصص الذي كثيرا ما نشتك منه ليس في حد ذاته عيبا، لأنه ضروري في إطار الفلسفة الكلية، كما أنه من الضروري إنشاء منهج في كل تخصص، ولكن الخطير هو فصل الفن النظري عن الفلسفة أو إمكان وجود الفلسفة النظرية، الموقف النظري "بحيث إن النظر الذي ينشأ في وحدة مغلقة بصدد كل ممارسة مدعو لأن يكون بكيفية جديدة في خدمة الإنسانية التي تعيش وجودها العيني في البداية ودائما بكيفية قطعية. [هوسرل (إ): أزمة البشرية الأوروبية والفلسفة].

أ.د. قواسمي مراد